الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كتاب جماعي لأعمال الملتقى الوطني حول:

الوقاولاتية آلية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والآفاق)

الجزء الثاني

رئيسة الملتقى ومنسقة الكتاب:
الدكتورة سامية خرخاش

2020/2019

الوقاولاتية آلية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والآفاق) الجزء الثاني د. سامية خرخاش

العنوان: حي تعاونية الشيخ المقراني -إهيليا- مقابل جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر.
تلفاكس: 035.35.31.08 imp.nouasri@gmail.com
ISBN: 978-9931-749-46-2
الإيداع القانوني:
ماي 2021
نواصري للطباعة والنشر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

كتاب جماعي لأعمال الملتقى الوطني حول:

المقاولاتية آلية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية (التحديات والآفاق)

الجزء الثاني

رئيسة الملتقى ومنسقة الكتاب:

الدكتورة سامية خرخاش

2020/ 2019

عنوان الكتاب

المقاولاتية آلية محورية لتنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية

(التحديات والآفاق)

تنسيق: الدكتورة سامية خرخاش

تاريخ الطبع: ماي 2021

ISBN :978-9931-749-46-2

الإيداع القانوني: ماي 2021

عدد الصفحات: 763 صفحة

الحجم: 24×17 سم

جميع الحقوق محفوظة

المقالات المنشورة في الكتاب تعبر عن آراء أصحابها

ولا تتحمل دار النشر مسؤوليتها

نواصري للطباعة والنشر

الهاتف: 035.35.31.08

البريد الإلكتروني: imp.nouasri@gmail.com

العنوان: تعاونية الشيخ المقراني، مقابل جامعة محمد بوضياف – المسيلة

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ

إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

سورة التوبة الآية 105

الاهداء

نهدي هذا العمل إلى:

الباحثات والباحثين المشاركات والمشاركين بمداخلاتهم القيمة لإثراء موضوعنا...

كل طلاب العلم والمعرفة...

كل من ساهم من قريب او من بعيد في انجاح الملتقى...

اللجنة العلمية للملتقى

د. حسان بوبعاية: رئيس اللجنة العلمية :جامعة محمد بوضياف –المسيلة

أ.د. الأخضر عزي: رئيس لجنة صياغة التوصيات ،جامعة محمد بوضياف –المسيلة

أ.د. رامز سامي طنبو	جامعة الجنان طرابلس، لبنان	أ.د/ بوقرة رابح	جامعة المسيلة	أ.د/ بلعجوز حسين	جامعة المسيلة
أ.د.الاخضر عزي	جامعة المسيلة	سامية خرخاش	جامعة المسيلة	د/محمودي حسين	جامعة المسيلة
أ.د. عبد الله عزت بركات	جامعة شقراء ، السعودية	أ.د/ سعيدي يحي	جامعة المسيلة	د. عمرون بوجمعة	جامعة المسيلة
أ.د. سعيدة دماك	جامعة صفاقس، تونس	أ.د/برحومة عبد الحميد	جامعة المسيلة	د/ نذير عبد الرزاق	جامعة المسيلة
ا.د قدوربن نافلة،	جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف	أ.د/ دبي علي	جامعة المسيلة	د/ بن يوسف نوة	جامعة المسيلة
ا.د. صالح قوبع	جامعة الحسن الثاني-عين الشق-الدار البيضاء-المغرب	أ.د/خبابة عبد الله	جامعة المسيلة	د/ بلواضح الجيلالي	جامعة المسيلة
أ.د. محمد برانين	جامعة ابرتاي-Abertay -University بريطانيا	أ.د/قاسمي السعيد	جامعة المسيلة	د/ لعجال العمرية	جامعة المسيلة
ا.د نادية ابراهيم ابوزاهر	جامعة الاستقلال، اريحا، فلسطين	أ.د/سنوسي علي	جامعة المسيلة	بن دقفل كمال	جامعة المسيلة
أ.د. فاطمة الزهراء رقايقية	جامعة محمد الشريف مساعدية، سوق اهراس	د.وهيبة زلاقي	جامعة المسيلة	د/ غلاب فاتح	جامعة المسيلة
أ.د.منصوربن عمارة	جامعة باجي مختار، عنابة	د/عريوة محاد	جامعة المسيلة	د/ صلاح محمد	جامعة المسيلة
أ.د. محمد رمضاني	جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم	د/نويبات عبد القادر	جامعة المسيلة	د/ سعودي نجوى	جامعة المسيلة
ا.د/ الحبيب ثابتي	جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر	د/جعيجع نبيلة	جامعة المسيلة	د/ غربي حمزة	جامعة المسيلة
أ.د. إقلولي أولد	جامعة مولود	د/ عميش سميرة	جامعة المسيلة	د/ ولهي بوعلام	جامعة المسيلة

رابح صفية –	معمري،تيزي وزو				
أ.د. ثابت اول وسيلة	جامعة ابي بكر بلقائد-تلمسان	د/ختيم محمد العيد	جامعة المسيلة	د/ سالم الياس	جامعة المسيلة
أ.د.عبد الله بن منصور	جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان	د/ حجار مبروكة	جامعة المسيلة	د/ القري عبد الرحمان	جامعة المسيلة
أ.د. قويدر بوطالب –	جامعة ابو بكر بلقايد، تلمسان	د/ طلال زغبة	جامعة المسيلة	د/بوعبد الله صالح	جامعة المسيلة
ا.د/ جيلالي بن عبو،	جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر	د/ خرخاش أسماء	جامعة المسيلة	د/ زواق الحواس	جامعة المسيلة
أ.د. سعيد شوقي شكور	جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل	د/ لعراف فايزة	جامعة المسيلة	د/ بنابي فتيحة	جامعة المسيلة
د/ عمر بن سديرة	جامعة سطيف 1	د/ اسمهان بلوم	جامعة المسيلة	د/لقليطي الأخضر	جامعة المسيلة
د/ فيروز زروخي	جامعة الشلف	د/ فوازواضح	جامعة المسيلة	د/ حجاب عيسى	جامعة المسيلة
د/ سوسن زيرق	جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة	د/ غزي محمد العربي	جامعة المسيلة	د/ والي ابراهيم الخليل	جامعة المسيلة
د/ جهرة شنافة	جامعة سطيف 1	د/ تاهمي نادية	جامعة المسيلة	د/ ميمون الطاهر	جامعة المسيلة
د/ فتيحة بو حرود	جامعة سطيف 1	د/ بعيطيش شعبان	جامعة المسيلة	د/ قريد مصطفى	جامعة المسيلة
أ.د. نوارة قايد تليلان –	جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية	د/ميمون نبيلة	جامعة المسيلة	د/ مصطفاوي الطيب	جامعة المسيلة
ا.د/ رشيد يوسفي،	جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم	د/بدار عاشور	جامعة المسيلة	د/ بن لخضر السعيد	جامعة المسيلة
أ.د. كمال رزيق –	جامعة البليدة 2	د/ عبد الصمد /سعودي	جامعة المسيلة	د/ ديلمي فتيحة	جامعة المسيلة
أ.د. محمد راتول –	جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف	د/بركاتي حسين	جامعة المسيلة	د/شريف مراد	جامعة المسيلة
أ.د. عاشور مزريق -	جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف	د/محمودي مليك	جامعة المسيلة	د/ ميرأحمد	جامعة المسيلة
أ.د. حميد قرومي	جامعة محند اولحاج، البويرة	د/حوحو مصطفى	جامعة المسيلة	د/ حورية علي شريف	جامعة المسيلة
د / خرخاش نادية	جامعة سطيف 1	د/ حسين شريط	جامعة المسيلة	د/ قمان مصطفى	جامعة المسيلة
رقام ليندة	جامعة سطيف1	د/ هادف حيزية	جامعة المسيلة	د/فراحتية العيد	جامعة المسيلة

د / بن فرج زوينة	جامعة برج بوعريريج	د/ بن محاد سمير	جامعة المسيلة	د/ سعدي هند	جامعة المسيلة
ا.د اسماعيني يامنة	جامعة المسيلة	د/ فطوم بلقي	جامعة المسيلة	د/زيتوني كمال	جامعة المسيلة
د/ قرين علي	جامعة المسيلة	د/ بن واضح الهاشمي	جامعة المسيلة	د/ بتقة صونيا	جامعة المسيلة
د/ هبال عبد المالك	جامعة المسيلة	د/ شني صورية	جامعة المسيلة	د/زيتوني كمال	جامعة المسيلة
د/تمار توفيق	جامعة المسيلة	د/ رحماني سناء	جامعة المسيلة	د/ يحياوي عمر	جامعة المسيلة
د/ خليلي احمد	جامعة المسيلة	د/ قروش عيسى	جامعة المسيلة	د/ زاوش رضا	جامعة المسيلة
د/براهيمي عبد الرزاق	جامعة المسيلة	د/ لعشاش عبد الحليم	جامعة المسيلة	د/ نوي نورالدين	جامعة المسيلة
د/ غانم هاجر	جامعة المسيلة	د/ سليماني محمد	جامعة المسيلة	د/ عسلي نور الدين	جامعة المسيلة
د/ سبتي اسماعيل	جامعة المسيلة	د/ رزيقة مخوخ	جامعة المسيلة	د/ بوتيارة عتتر	جامعة المسيلة

كلمة الدكتورة سامية خرخاش رئيسة الملتقى

افضت التحولات الاقتصادية الدولية والإقليمية وتداعياتها تأثيرات مباشرة على الجزائر؛ مما جعلها تتبنى استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة خاصة مع انهيار أسعار النفط،على اعتبار انه مورد ناضب ؛فعملت على إرساء وبث روح المقاولاتية "**Entrepreneuriat** من اجل دعمها وتشجيعها ،فجهزت ترسانة من القوانين والتشريعات والآليات لدعم إنشاء وتمويل المؤسسات الاقتصادية ،كونها المحرك الأساسي للاقتصاد الوطني ،حيث كلما تعددت هذه المؤسسات؛ تعددت وتنوعت معها المنتجات، ونشير ان الجزائر طبقت سياسة تقشفية تمثلت في حظر استيراد أكثر من 900 منتج من الخارج ، فهل يمكن احلالها بالإنتاج المحلي المعتمد في غالبية مدخلاته الصناعية والفلاحية على استيراد المادة الاساسية الاولية رغم وجود بدائل؟ لهذا وذاك ؛كان لزاما السعي الموقفي ضمن استراتيجيات بأبعاد شمولية لبعث تشجيع واع وفعال لمنطق المقاولاتية، كونها عصب التطور الاقتصادي والاجتماعي والمعرفي في عالمنا المتأزم هذا ،ذلك أن إنشاء مؤسسات اقتصادية صغيرة تتوسع مستقبلا بفضل البحوث والتنمية والابتكار التكنولوجي والاستشارة سيجعل منها مؤسسات مولدة للثروة خارج قطاع النفط ،بمعنى انبعاث مؤسسات بروح المقاولاتية وريادة نوعية للأعمال في مناخ اعمال اقتصادي ناجح قائم على ترقية وتنويع المنتجات الوطنية من حيث: التكاليف والسعر والجودة والسمعة المحلية والدولية تنافس المنتجات الاجنبية وتجد منافذ تسويقية اقليمية ودولية،مما ينعكس بالمنافع على تحريك مسارات متنوعة ومتعددة للتنمية المستدامة في البلاد والخروج من دارات الازمات الظرفية المفتعلة.

لذلك استوجب هذا الملتقى ،للبحث في كيفية مساهمة المقاولاتية في بلورة تنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية وتحسين آليات احلال الواردات وتنويع الصادرات خارج قطاع النفط ووفقا للحوكمة الاقتصادية؟

والهدف من ذلك جعل الفكر المقاولاتي ميدان لاستقراء الواقع الجزائري بواسطة الحراك البحثي ،للنهوض ببلدنا والمساهمة في تطويره وازدهاره ؛وكذا تقديم الحلول والمقترحات للمشاكل والتحديات التي تواجه المقاولين من أجل المساهمة في تنويع المنتجات الاقتصادية الوطنية الجزائرية.

الفهرس

الرقم	الاسم واللقب	عنوان المداخلة	الجامعة	الصفحة
1	قرين علي	تخطيط الموارد البشرية في المقاولة الناجحة	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	01
2	د. مهديد فاطمة الزهراء ط.د يسعد آسيا ط.د مشتة بومدين	المقاولاتية كإستراتجية لتحقيق التنويع الاقتصادي بالجزائر	جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج- جامعة الجزائر3	16
3	د. الطاهر ميمون ا . بوبكر رزيقات	التعليم المقاولاتي: قراءة في التجربة الماليزية	جامعة المسيلة	25
4	د. السعيد بن لخضر ا. امحمد بن عدة ط.د بسمة بن شريط	دور ومكانة مخطط الأعمال في تجسيد الأفكار المقاولاتية (دراسة لعينة من المقاولين بولاية الجلفة).	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة جامعة الجزائر3+المركز الجامعي احمد زبانة-غليزان	38
5	Pr. Djabari Abdelouahab PhD, Benzaoui Hadjer	The factors affecting success of Women's Entrepreneurship -Study of a sample of women inAlgeria-	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	60
6	د. مبي بوريش ا.سالم محادي	ETUDE DES DISPOSITIFS DE SOUTIEN A L'INVESTISSEMENT AGRICOLE EN ALGERIE : CAS DE LA FILIERE LAITIERE.	جامعة المسيلة	75
7	د. فتيحة بنابي	القرض الإيجاري كتقنية مستحدثة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	90
8	د. صورية شنبي ط.د نسرين زيطوط ط.د. فاطمة الزهراء غضبان	دراسة تحليلية لمساهمة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في تنمية المؤسسات الصغيرة للفترة بين 2011-2017.	جامعة المسيلة+جامعة الجزائر3+جامعة الجزائر3	106
9	د. فاتح غلاب د. فيروز زروخي	أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية	جامعة المسيلة جامعة الشلف	124
10	د. طلال زغبة د. سوسن زيرق	أهمية هيئات الدعم والضمان في تخفيض المشاكل التمويلية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	جامعة المسيلة جامعة 20 أوت 1955-سكيكدة	138
11	د. أوصغير الويزة أ. عبد الواحد نسيمة أ. جودي ايمان	دور الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في تطوير ودعم العمل المقاولاتي في الجزائر -دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية برج بوعريريج-	جامعة برج بوعريريج جامعة برج بوعريريج جامعة سطيف 01	160
12	د.تمار توفيق ط.د نويري ساكر ط.د رماش ياسين	دور مخطط الأعمال في نجاح المشاريع	جامعة المسيلة+ جامعة العربي بن مهيدي -ام البواقي+ام البواقي	176
13	د. نبيلة نوي د. أنفال بوجلال د. سميحة بن محياوي	الفوائد الربوية سبب ضعف مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنويع الاقتصاد الجزائري والحاجة إلى التوجه نحو التمويل الإسلامي – مصرف السلام نموذجا-	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة جامعة برج بوعريريج	188
14	د. عبد الصمد سعودي د. حمزة جيلالي تومي	تفعيل المرافقة المقاولاتية في الجزائر لتنويع الاقتصاد الوطني خارج قطاع المحروقات – مع الإشارة إلى بعض التجارب الدولية –	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة جامعة خميس مليانة	203
15	د. كمال زيتوني د. غفصي توفيق د. بلبار امحمد د.بالي مصعب	دور أجهزة الدعم (أنساج، كناك، أنجام) في التنمية المحلية بولاية المسيلة دراسة في الفترة 2014-2018	جامعة المسيلة جامعة المسيلة جامعة المسيلة جامعة الوادي	216
16	د. رزيقة مخوخ	واقع ورهانات المقاولة النسوية في الجزائر	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	237

17	د. براهيمي عبد الرزاق د. ابرادشة فريد	أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق الاقلاع الاقتصادي والتنمية المستدامة	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	247
18	د. خويلدات صالح ا. بودراع أمنية	ريادة الأعمال النسوية في الجزائر الواقع والتحديات	المركز الجامعي تمنراست جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	257
19	د. مسعود مهوب أ. أمينة بن جدو	المقاول الجزائري بين الصعوبات والتحديات - دراسة حالة ولاية برج بوعريريج-	جامعة برج بوعريريج + جامعة برج بوعريريج	273
20	د. يونس قرواط د. عبد الحق القينعي محمد الصديق الفضيل	تسيير الكفاءات والمواهب الإبداعية -المقاربات والمراحل- "عرض لأهم تحديات تسيير الكفاءات بالنسبة للأفراد والمؤسسات والمجتمع"	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة جامعة البليدة2 جامعة البليدة2	288
21	د. سبتي إسماعيل د. كمال بن دقفل	برامج خلق النشاط في الجزائر إشارة إلى ANSEJ، CNAC، ANEM، ANGEM ،ANDI	جامعة المسيلة	300
22	د. ليلى لراري	آليات دعم المرأة الماكثة في المنزل لإنشاء نشاط مهني دراسة على مستوى ولاية قالمة	جامعة 8 ماي 45 قالمة	324
23	أ. طيب سعيدة د. قداري أحمد أ. طيب أمال	آليات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر	المركز الجامعي غليزان	335
24	أ. أمينة بن بدرة أ. عبد الحق خليفي	تأثير البيئة في تفعيل التوجه المقاولاتي و إنشاء مؤسسات الأعمال النسائية دراسة حالة مجموعة من النساء المقاولات (الأغواط)	جامعة عمار ثليجي الاغواط جامعة عمار ثليجي الاغواط	352
25	د. طهراوي دومة علي د. بسبع عبد القادر ا. محمد بن عدة	دور قانون المنشآت المصنفة لحماية البيئة في إرساء معالم المقاولاتية المستدامة في الجزائر	المركز الجامعي غليزان المركز الجامعي غليزان جامعة سيدي بلعباس	383
26	أ. مجدوب جابرة أ. خميس نفيسة	تحليل واقع مناخ الأعمال في الجزائر و أثره في تفعيل النشاط المقاولاتي قراءة في بعض التقارير العالمية	جامعة الوادي جامعة ورقلة	402
27	د. نور الهدى بهلولي	دور الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة –دراسة تحليلية لإحصائيات الوكالة الولائية برج بوعريريج من 2014 إلى 2017-	جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج	417
28	د. عماري سمير ا.شيلي إلهام ط.د طورش تروبة نور الهدى	دراسة استطلاعية لسلوك المستهلكين تجاه المنتجات المحلية الجزائرية ضمن متطلبات تشجيع المقاولاتية-أراء عينة من سكان دائرة سكيكدة-	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة جامعة سطيف	434
29	أ. عربي أسماء	التجربة التركية في المقاولاتية و سبل استفادة الجزائر منها	جامعة البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج	450
30	د. يوب أمال أ. بودبزة إكرام	أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	462
31	د. بورنان مصطفى د. ابوبكر بوسالم د. مجذوب بحوصي	دور الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) في دعم ومرافقة المؤسسات المقاولاتية	جامعة الاغواط المركز الجامعي ميلة جامعة بشار	476
32	د.بوساق زوينة ط.د كشيدة عبد القادر	عوامل نجاح مشاريع المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين في الجزائر دراسة استطلاعية على عينة من أصحاب المشاريع الناجحة بالمسيلة	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	496
33	أ.د. رشيد فراح أ. الخيّر زميت	مشاتل المؤسسات (حاضنات الأعمال) كجهاز لدعم وتشجيع المقاولاتية في الجزائر	جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة	507
34	د. بزاز حليمة د. جابر سطحي	أساليب وصيغ التمويل المصرفي الإسلامي للمشاريع المقاولاتية الفلاحية	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة-	530

				جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية –قسنطينة-
35	ا.اوسعيد عزيز ا. بيلك ليلى -OUSSAID Aziz -BILEK Lila	problématique de financement de l'entrepreneuriat en Algérie et nécessité de développer des instruments financiers spécifiques aux PME	543	Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou +Université Mouloud Mammeri de Tizi Ouzou
36	د. وقنوني باية أ. عبد الكريم نادية	المقاولاتية النسوية ودورها في تفعيل التسويق الوردي في الجزائر	564	جامعة أكلي محند أولحاج البويرة جامعة أكلي محند أولحاج البويرة
37	د.روازقي محمد د. فريد لطرش د. سهيلة بوعمامة	دور محاسبة النقدية كنظام معلوماتي للمقاولاتية المصغرة من خلال دراسة نظام المحاسبة المبسطة (SCF)	581	جامعة المسيلة جامعة سطيف 01 جامعة سطيف 01
38	د. بعيطيش شعبان ط.د شترواي أمال ط.د سعودي آمنة	المقاولاتية كآلية لتدعيم وتنمية قطاع السياحة	595	جامعة المسيلة
39	أ. بلدي مروى أ. بن سالم فرح	و اقع المقاولاتية النسوية في الجزائر- دراسة حالة ولاية برج بوعريريج-	608	جامعة برج بوعريريج جامعة برج بوعريريج
40	ا. معزوززكية ا. زبيري نورة	دور العمل المقاولاتي في تحقيق التنمية الريفية المستدامة	627	جامعة البويرة جامعة البويرة
41	د. شباب سهام د. بلجيلالي أحمد ا. علي دحمان محمد	و اقع المؤسسات الصغيرة في الجزائروتحديات استمرارها دراسة تجربة الشركة ذات المسؤولية المحدودة "أمل" للنقل الصحي بتيارت–	639	جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف من المركز الجامعي عين تموشنت
42	د. جاري فاتح د. شلال زهير د. بن طالبي فريد	الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب في دعم و إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	655	جامعة أمحمد بوقرة بومرداس
43	أ. بوضياف علاء الدين أ. خيار جميلة سيلية	دور حاضنات الأعمال الجامعية في ترقية المقاولاتية المستدامة	667	جامعة خميس مليانة الجيلالي بونعامة
44	د. قمان عمر أ. حبشي مصطفى	هيئات دعم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر– الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب((ANSEJنموذجا -	678	جامعة زيان عاشور الجلفة مدرسة الدراسات العليا التجارية EHEC
45	د. بوكبوس سلمى	أثر الإبداع التكنولوجي في تطوّر النشاط التصديري للمؤسسة دراسة حالة عينة من المؤسسات المصدرة للتمور الجزائرية باستخدام طريقة SEM- PLS	694	جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-
46	د. بوخاري لحلو أ. ملاك سلوى	المقاولاتية والتحالفات القطاعية الإستراتيجية مع الإشارة لبعض التجارب الناجحة في الدول العربية والإسلامية	718	جامعة البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج جامعة البشير الإبراهيمي ببرج بوعريريج
47	E.D HIDER Fouzia	Entrepreneurs en Algérie profil et perspectives, cas de la wilaya de Bejaia	738	Université Abderrahmane mira de Bejaia

واقع ورهانات المقاولة النسوية في الجزائر

د. رزيقة مخوخ، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الملخص:

إن مكانة المرأة ضمن مختلف المجتمعات أصبحت تلاقي اهتماما معتبرا نظرا للوعي بمدى أهمية هذه المكانة، ولقد تجلى ذلك في العديد من المؤتمرات الدولية والتي عالجت دور المرأة في التنمية.

ومن هنا فإن هذا الضعف في مشاركة النسوية ضمن مجال التشغيل والمقاولة، يستلزم إرادة حقيقية للاستفادة من هذه الطاقات لضمان التنمية المستدامة والتي تلاقيها تحديات أكثر ضمن التغيرات الراهنة.

Summary:

the place of women within various societies have become often since he joined awareness of how important this place, and I've been in many international conferences which dealt with the role of women in development.

Hence, this weakness in women's participation in employment and entrepreneurship requires a genuine will to take advantage of these energies to ensure sustainable development and encountered more challenges within the current changes.

مقدمة:

للمرأة في المجتمع الجزائري دورا هاما، والمقولة السائدة والقائلة بأن المرأة نصف المجتمع لدليل على ذلك، ونظرا لأهمية قطاع المقاولات ودوره الكبير وتأثيره في بناء الأصول الثابتة في الاقتصاد القومي في المجتمع ، وما لنجاح هذا القطاع وتطوره سواء من حيث الحجم أو الكفاءة التي يتمتع بها العاملون فيه ولا سيما القياديين منهم أو من حيث الوسائل أو الأساليب أو المعدات أو الأجهزة الحديثة المتطورة ، من أهمية بالغة في أداء دوره الكبير في عملية البناء والتنمية بكل كفاءة ، فيما يسمح بالاستغلال الأمثل للموارد الوطنية بإنتاجية عالية، فإن من الأهمية بمكان العمل على دعمه وتطويره والأخذ بيده إلى أقصى حد ممكن، سنحاول من خلال الورقة البحثية الاجابة على الاشكالية التالية:

ما و اقع ورهانات المقاولة النسوية في الجزائر؟

المحور الأول: الاطار النظري للعمل المقاولاتي

أولا: تعريف

المقاولة ككل مصطلح، قد تم التعارف على إطلاقه على أمر ما فقد أطلق هذا التعبير على هذا النوع من الأعمال الذي يقوم فيه المقاول بالتعاقد مع صاحب العمل المراد تنفيذه، و الذي كثيرا ما يكون ذا صفة إنشائية الأمر الذي يجعل بعضهم يدعو مثل هذه الأعمال بالأعمال الإنشائية على القيام بإنجاز هذا العمل نيابة عنه

بحسب أحكام العقد المبرم بينهما، وغالبا ما يتم تنفيذ هذه الأعمال حسب دفتر شروط فنية و أخرى إدارية و مالية و يتولى الإشراف على العمل مهندس استشاري يختاره صاحب العمل.[1]

بمعنى آخر المقاولة اتفاق أو عقد لتنفيذ عمل من الأعمال طبقا للأصول الفنية والقواعد المتعارف عليها، في فترة معينة هي مدة العقد والإلزام والتي لا يجب أن تتعدى المقاولة حدودها وإلا يخضع المقاول لتطبيق شروط جزائية.

يمكن أن نخلص أن المقاولة تنفيذ عمل أو تصميم أو توريد، وتحويل الأفكار إلى منتجات ثابتة وفقا لشروط العقد المبرم بين صاحب المشروع والمقاول.

ثانيا: الخصائص التي تميز المقاولات ونشاطها

- عقد المقاولة عقد رضائي لا يشترط في انعقاده شكل معين و يقع التراضي على عنصرين اثنين هو الشيء المطلوب صنعه أو العمل المطلوب تأديته في المقاول و هو أحد المتعاقدين و الأجر الذي يتعهد به رب العمل و هو المتعاقد الآخر. [2]

- تختلف فترات التنفيذ في منشآت المقاولات اختلافا كبيرا و تتأثر فترة التنفيذ بمجموعة من العوامل منها: حجم العمل وموقع التنفيذ, سهولة الطرق والمواصلات إلى الموقع ومدى بعده عن المركز الرئيسي، وإمكانيات وسياسة المنشأة.

- يتم تنفيذ العقد في الموقع الذي يملكه العميل فالمقاول لا يتحكم في مكان التنفيذ فهذا الأخير والموقع والمساحة هي العوامل التي تتحكم في عمل المقاول.[3]

- وحدة التكلفة في منشآت المقاولات ضخمة جدا ويترتب على ضخامتها ضخامة نسبية في تكاليف وقد يحدث كثيرا أن تقوم منشآت المقاولات بتنفيذ عمليات ضخمة قد تزيد تكلفتها الإجمالية عن رأس المال المدفوع في المنشأة فالمقاول يعتمد عادة في تمويل عملياته التي يتولى تنفيذها على ما يلي: الائتمان الذي يحصل عليه من البنوك الدفعات المقدمة التي ينص عليها عقد المقاولة دفعات التنفيذ (المستخلصات).

- يلتزم المقاول بتنفيذ عملية واحدة متكاملة يشملها العقد بينه وبين العميل، في حين قد يلجأ المقاول إلى إسناد بعض الأعمال الفرعية إلى مقاولين متخصصين هم مقاولو الباطن، حيث يكون المقاول الرئيسي مسئولا عن أعمال مقاولي الباطن أمام العميل.

- تتولى منشآت المقاولات تنفيذ عمليات غالبا ما تكون قليلة العدد وكبيرة الحجم وغير نمطية، ويتم التنفيذ بناءا على أمر العميل وطبقا للشروط والمواصفات التي يحددها مقدما قبل التعاقد فيما يسمى بكراسة الشروط و المواصفات.

- نظرا لطبيعة العمل في منشآت المقاولات فإن عنصري المخاطرة وعدم التأكد الذين يحيطان بالأنشطة يظهران بشكل أوضح وأشد تأثيرا من أسباب ذلك طول فترة التنفيذ مما يؤثر في هيكل التنبؤ بأسعار مستلزمات الإنتاج ,طبيعة موقع العمل الذي يتم فيه التنفيذ وضخامة تكلفة التنفيذ.[4]

ثالثا: تصنيف المقاولات [5]

المقاولات تتنوع وتتعدد، تصغر وتتسع طبقا لنوع العمل وطبيعته ويمكن تصنيفها إلى الأنواع التالية:

1-**مقاولات المباني والمنشآت:** هي الأعمال التنفيذية الخاصة بالبناء والتشييد مهما كان نوع المباني، والمقاولون في هذا النوع يعتمدون أساسا على الخبرة السابقة و لهذا نجد كثيرا من العطاءات تشترط سابقة الخبرة وما سبق للمقاول من إنجازه من مباني أو منشآت، والأعمال التنفيذية في مقاولات المباني والإنشاءات كثيرة حيث لكل جزء من العمل أفراد فيه فمثلا على فرض إقامة مبنى يلزم التقييد برسومات هندسية معتمدة و مرخص بها من الجهات المختصة ولهذا نجد أن المباني عادة ما تكون تحت إشراف مهندس مختص في الهندسة المعمارية وآخر مختص في الهندسة المدنية.

2-**مقاولات أعمال الكهرباء:** هذا النوع من المقاولات يرتبط أساسا بأعمال التوصيلات الكهربائية، وتركيب محطات التحويل وتوزيع القوى الكهربائية وغيرها، والمقاولات من هذا النوع لا يسهل الدخول فيها إلا للمهندسين و الفنيين في مجال الهندسة الكهربائية وتصنيع أجزائها المختلفة.

3-**مقاولات التركيبات:** تتمثل هذه المقاولات في تركيب الأجهزة وتجهيزات المنشآت والمصانع، ولا سيما تلك التي تحتاج إلى خبرات خاصة، وبعض الشركات المنتجة للآلات والتجهيزات تتعهد بأعمال التركيبات أو إسناد هذه الأعمال لمقاولين من طرفها تضمن صحة التركيب وملائمة ظروف التشغيل وفي مثل هذه الحالات تحتفظ الشركة المنتجة بالإشراف المباشر على التركيب واعتماد صحته للعميل، وكثيرا ما نشاهد في عقود التركيب ضمان الصحة والملائمة لمدة معينة وإذا ظهرت عيوب خفية أو ظاهرة تقع على مسؤولية المقاول والمشرفين عليه.

4-**مقاولات التوريدات:** التوريدات عملية تنفيذ الإمدادات والتموين للجهة المتعاقد معها بعقود محددة، وطبقا للمواصفات المتعاقد عليها ومقاول التوريد هو أقرب إلى التاجر عن الخفي الصانع لأنه في أساس التوريد تجميع المواد والسلع المطلوبة و تخزينها ثم التعاقد على التوريد، وفي بعض عقود التوريد يتم الاتفاق مع جهات خارجية أو شركات خارج البلاد ويعتبر المقاول مستورد يخضع لقواعد وقوانين الاستيراد.

5-**مقاولات تنفيذ الأعمال الفنية:** مثل هذه المقاولات تتناول الجوانب الفنية التي تعتمد على خبرة طويلة ومن أمثلة ذلك الشركات المتخصصة في تجهيز المستشفى أو تأثيث الفنادق والقرى السياحية وأعمال الديكور وتتطلب تنفيذ هذه الأعمال الاستعانة بعدد الفنيين المتخصصين لوضع التصميمات الملائمة، وهناك من يعهد إلى مهندسي الديكور لوضع هذه التصميمات وهذا الأخير يقوم بتنفيذ الأعمال بواسطة عمال فنيين آخرين تحت إشرافه ومسؤوليته، وفي هذه الحالة يعتبر مهندس تصميم ومقاول تنفيذ في آن واحد. [6]

6-**مقاولات الباطن**: مقاول الباطن هو صانع أو عامل فني يعمل معه عدد من العمال، وفي مجال المقاولات الهندسية والإنشائية يوجد عادة مقاول رئيسي ومقاولين باطن فالمقاول الرئيسي هو المتعاقد مع صاحب المشروع والملزم بكافة التعهدات والتنفيذ وتسري عليه الشروط الجزائية والتعويضات والتأمينات على عمال المقاولة.

بينما مقاول الباطن هو المتعهد بالجزء الخاص المسند إليه، وفي هذه الحالة يقوم المقاول الرئيسي بالتعاقد معه في حدود الإعمال المتعاقد عليها و يأخذ عليه الشروط والعقوبات في حالة التخلف عن التنفيذ.

7-**مقاولات تشغيل العمالة:** في هذا النوع من المقاولات يلتزم المقاول بجلب العمال والأفراد طبقا لشروط و مطالب محددة فهو يعتبر جالب للعمال من مناطق مختلفة، ويتولى الارتباط مع الجهة الطالبة و قد يشمل عقد المقاولة استبدال العمالة وتغيير غير الصالح منها ويدرج ضمن هذه المقاولات المكاتب المتخصصة في تشغيل العمالة بالخارج وهؤلاء يحصلون على ترخيص من وزارة القوى العاملة و لهم سجل خاص أما غالبية مقاولي الأنفار في الزراعة أو الصناعة فهم بدون ترخيص خاصة العمالة الموسمية البسيطة.

8-**مقاولات أخرى** : هي أي نوع من الأعمال التنفيذية التي تتم بواسطة شخص أو شركة وتنتهي فيها العلاقة بينهما بانتهاء العمل وتنفيذه و تسليمه لصاحب العمل واستلام منه مخالصة بالإتمام، وقد يلجأ البعض إلى حجز مبلغ من المستحقات لضمان العيوب الخفية إلى فترة محددة يتم الاتفاق عليها بين فترة طرفي التعاقد.[7]

رابعا: مبادئ إدارة المقاولات

المقاولة سواء كبيرة أو صغيرة هي تنفيذ عمل بأفضل الشروط لطرفي التعاقد، ومعنى ذلك أنها ترتبط بكفاءة المقاول وحسن إدارته للعمل فالمقاول مدير لعمل يتقنه ويسيطر عليه ويعرف كيف يصل إلى أهدافه، وهذا لا يتحقق بدون مهارة إدارية أو معرفة مبادئ الإدارة وإدراكه لكيفية تطبيقها في مختلف الظروف التطبيقية، ويمكن تلخيص المبادئ التي يعتمدها المقاول لتكون مقاولته ناجحة ويصل إلى الهدف المنشود فيما يلي:

1- **التخطيط:** هي عملية تعتمد على التنبؤ وما فيها من حالة عدم التأكد، فعلى مستوى المنشأة يؤخذ بالاعتبار مسألة عدم الحصول على الحجم الملائم من المشاريع مما يجعل مسألة التخطيط لاستثمار المبالغ الفائضة من رأس المال ضرورة ملحة.

يكون التخطيط في شركات المقاولات بمعرفة لجنة على أعلى المستويات تتولى تجميع وتوحيد الخطط الفرعية من الأقسام الأخرى وتأخذ بعين الاعتبار خطط المشاريع القائمة والمتوقعة والتي غالبا ما تضعها إدارات المشاريع مع أخذ الواقع المستجد للمشاريع التي لا زالت تحت التنفيذ وما تم تنفيذه حتى الآن وما تبقى منها.

2- **التنظيم وتكوين الوظائف**: يختلف تنظيم منشأة المقاولات حيث أن بعضها قد يختص بنوع من المشاريع دون غيره كالبناء أو الطرق أو الري أو الأعمال الميكانيكية أو الكهربائية أو التوريدات أو غير ذلك وهذا ما يجعل تصميم الهيكل يختلف تبعا لذلك.

ومن أهم الأقسام التي لا بد من توفرها في منشأة المقاولات هي:

- **الإدارة الفنية أو إدارة الدراسات:** هي التي تتولى المشاريع و إعداد العروض ووضع المخططات وتقديم المشورة للإدارة.

- **إدارة المتابعة أو إدارة التنفيذ** :هي التي تتولى إعداد البرامج التنفيذية ، وتحديد مستلزمات العمل والعمل على تهيئتها ومتابعته ومراقبته ورفع التقارير الدورية وغير الدورية عنه إلى الإدارة العليا للمنشأة

- **الإدارة المالية:** هي المكلفة عادة بدراسة و توفير التمويل اللازم بالحجم والوقت المناسبين.

- **إدارة الحسابات:** هي المسئولة عن مسك الدفاتر والقيود وحفظ الوثائق والمستندات ورفع التقارير اللازمة وعمل الحسابات الختامية والميزانيات عن نتائج أعمال المنشأة.

- **إدارة المشتريات أو المخازن أو المشتريات التجارية:** هي المسئولة عن الشراء المحلي والخارجي وأعمال النقل والتخزين.

- **إدارة الشؤون الإدارية:** تتولى الإشراف على جميع الأعمال الإدارية وشؤون العاملين، وتتولى بصورة خاصة مسائل كالاتصالات والنسخ والتعيين والنقل والتسريح وإعداد كشوف الرواتب والتعويضات. [8]

3- **التوجيه**: كما هو الحال في جميع الإدارات الحديثة، تلعب نظم المعلومات والاتصالات دورا حيويا جدا في مساعدة هذه الإدارات ولا سيما الإدارة العليا في اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب ورغم الأسلوب اللامركزي الذي تتبعه كثير من منشآت المقاولات في إعطاء دور أكبر لإدارات المشاريع لتتولى حل مشاكلها اليومية بنفسها ما أمكن، إلا أن ثمة أمور لا بد من معالجتها على مستوى المنشأة كلها كأمور التمويل والمشتريات الخارجية والعلاقات العامة مع أصحاب العمل والاستشاريين.

4- **التنسيق** : يكون التنسيق في إدارة المقاولات أصعب منه في القطاعات الأخرى، وذلك أن تعدد وتنوع المشاريع وما يتبع ذلك من صعوبات إضافة إلى إتباع اللامركزية في إدارة المشاريع غالبا يجعل مسألة التنسيق غاية في الأهمية ويكون التنسيق غالبا في مسائل أهمها مسألة حسن استغلال الموارد المتاحة لديها من موارد بشرية ومعدات ومواد.

5- **الرقابة:** كما قيل في الوظائف السابقة يقال عن الرقابة في مجال المقاولات ففي هذا القطاع يكون للرقابة أهمية خاصة، وذلك للتنوع الكبير للأعمال في هذا القطاع، و تؤمن إدارة المقاولات هذه الرقابة بعدة طرق أهمها:

- **الرقابة المباشرة**: تتم عن طريق مهندسي ومراقبي إدارة التنفيذ والمتابعة الذين يطوفون مواقع العمل باستمرار للتأكد من أن التنفيذ يتم حسب الخطط و البرامج من جهة (تقدم العمل).

- **الرقابة الذاتية**: وتكون عن طريق إتباع تقسيم العمل الواحد ما أمكن بين أكثر من شخص، ويكون هذا في الأمور الإدارية والتجارية والمالية و المحاسبية غالبا كأن يرفع طلب الشراء من قبل رئيس القسم عن طريق مدير المشروع ليحال إلى المسئول عن الشراء المحلي.

- **الرقابة الداخلية**: تتم هذه الرقابة عن طريقتين، أحدهما يقتضي عرض بعض الأمور الهامة على جهات معينة للتأكد من صحتها قبل تنفيذها، أو عن طريق موافاة جهات معينة بصور أو نسخ من وثائق معينة فور إصدارها لمراجعتها أول بأول.

6- **ملاحقة التقدم التكنولوجي**: العصر الحديث يتميز بالتطور السريع في مختلف الأساليب والوسائل التي تستخدمها المنشآت المختلفة، فمن واجب المقاول السعي إلى الاستفادة من كل جديد وهذا الأمر لا يمكن الإقلال من شأنه خاصة وأن المنافسة مستمرة بين المقاولين.

7- **الصيانة**: كل مكونات المقاولة من موارد متاحة وعناصر منتجة وآلات ومعدات تحتاج إلى الرعاية والتحفظ عليها وصيانتها من التلف أو تسبب خسائر للمقاول.

8- **عملية اتخاذ القرار**: اتخاذ القرار من مسؤولية المقاول، وتختلف القرارات بين عدة نوعيات من المواقف، فهناك القرارات النمطية أو الروتينية ونوع آخر وهي غير النمطية أو قرارات الحدث والمفاجأة.

القرارات الحاسمة والقوية تلك التي تحل المشاكل لذا يلزم أن يكون المقاول ذا خبرة كافية و ذكاء وشخصية قوية وقدرة على التحليل والتعمق، وطريقة اتخاذ القرار تختلف من مقاول لآخر ويمكن تحديد خطوات اتخاذ القرار في ظل مشكلة ما، مع ملاحظة أن القرار ليس دائما لحل مشكلة كما يلي:

- تحديد المشكلة وجمع أكبر قدر ممكن من البيانات والمعلومات وأسبابها والظروف المحيطة بها.
- تحليل المشكلة ويتمثل في الربط بين الأحداث و الوقائع ومدى صلتها بالمشكلة ومبرراتها.
- تحديد المشكلة الرئيسية و توابعها من الفرضيات.
- اختيار المقاول الوقت الملائم لاتخاذ القرار.
- تصور الحلول والبدائل وتحليل نتائج كل بديل وآثار متطلباته .
- مقارنة النتائج لاختيار أفضلها، أي الوصول إلى القرار.

إذا ألم المقاول بكل هذه المبادئ في تسييره لمقاولته حتما سيصل إلى أهدافه المرجوة وأهمها الربحية، ويكسب الخبرة والكفاءة التي تدفعه لحل المشاكل والتصدي لها. [9]

المحور الثاني: المرأة والمقاولة في الجزائر

لقد عرفت السنوات الأخيرة الحضور المكثف للمرأة في سوق العمل، حيث كانت تنشط في مشاريع أقل ما يقال عنها مشاريع منزلية، لكنها استطاعت اليوم الولوج إلى عالم الأعمال مثلها مثل الرجل. فالمرأة المقاولة هي التي قامت بإنشاء المؤسسة، شراءها أو اكتسابها، حيث تتحمل جميع المخاطر والمسؤوليات المالية، الإدارية والاجتماعية كما تساهم في تسييرها اليومي.

وبما أن إنشاء المرأة لمؤسستها الخاصة أصبح موضوعا يثير الكثير من الجدل في المجتمع سواء تعلق الأمر بإنشاء جديد، إعادة إنشاء، تطوير أو إندماج، فإن إنجاح هذه العملية الطويلة والمعقدة يعد مهمة صعبة لكل امرأة حاملة مشروع والتي تواجه معوقات ثقافية، اجتماعية وبيئية بالإضافة إلى محدودية التمويل المدعم للمرأة المقاولة، لذلك تعد المقاولاتية (الريادية) النسوية ظاهرة معقدة تتطلب خصائص محددة.

أولا: تفعيل دور المرأة في التنمية المستدامة

لا تزال المرأة الجزائرية تسير بخطى معتبرة لفرض وجودها في مختلف الميادين الاقتصادية، رغم المسؤوليات الملقاة على عاتقها كمسئولة أساسا عن تدبير أمور أسرتها من جهة والحفاظ على التماسك الأسري من جهة أخرى.

لكن رغم هذه المجهودات فإن الإحصائيات تبين تدني مشاركتها في العديد من المجالات في القطاع الرسمي وتركزها في قطاعات معينة هذا مقارنة بمشاركة الرجال من جهة ومشاركة المرأة في الدول المتقدمة من جهة أخرى. ويرجع هذا لأسباب إيديولوجية وثقافية، ونتيجة للعديد من التقاليد والفهم الخاطئ للتعاليم الإسلامية رغم أن هذه الأخيرة لا تفرق بين المرأة والرجل في هذا المجال، حيث نجد قوله ﷺ (النساء شقائق الرجال).

وإذا كانت تحديات التنمية الاقتصادية والبشرية معتبرة في كل الدول، فإن تجاوز هذا التحدي يكمن في تفعيل الثروة الحقيقية للأمم والمتمثلة في مختلف عناصر تركيبتها البشرية من رجال ونساء، وتزداد هذه التحديات مع ما بدأت تفرزه العولمة من ضغوطات على المجتمعات النامية ومن بينها الجزائر والتي تبرز أكثر على المرأة مما يعرقل فرص مبادرتها ضمن الاقتصاد الرسمي. فأثر العولمة على التشغيل بصفة عامة سلبيا لحد الآن، وعلى تشغيل المرأة بصفة خاصة نظرا لمكانتها الاجتماعية والاقتصادية المتدنية مما يجعلها من الفئات الأكثر حرمانا من فئات السكان.[10]

ورغم الضغوطات المختلفة فإن المرأة تسعى لفرض مكانتها في الاقتصاد، مستهدفة من وراء ذلك المشاركة في التنمية الاقتصادية والتنمية البشرية على الخصوص كمنظور آخر للتنمية.

لكن حتى تستطيع هذه المرأة أن تشارك في هذا المسار، فإن مردود هذه التنمية يجب أن ينعكس على حياتها أولا، مما يعطيها دفعا قويا للمواصلة بشكل أكثر فعالية، فالهدف النهائي للتنمية البشرية هو تنمية الناس من أجل الناس ومن قبل الناس،[11] كما أن الاعتراف بمكانة المرأة ضمن المجتمع أصبح وعيا حقيقيا لدى مختلف الشعوب، ولقد تجلى ذلك من خلال العديد من المؤتمرات الدولية التي عالجت دور المرأة في التنمية وأصبح تمكينها من المشاركة في هذه التنمية من الاهتمامات العالمية.

إن أهم المؤتمرات التي يمكن ذكرها ضمن هذا المجال المؤتمر العالمي الرابع للأمم المتحدة حول موضوع المرأة المنعقد ببكين سنة 1995 والذي كرس مفهوم النوع، و لقد تعهدت فيه مختلف دول العالم على وضع برامج عمل متكاملة من أجل التعجيل في ترقية المرأة وضمان مشاركتها في جميع النشاطات في المجتمع، واعتماد مبدأ المساواة بين الجنسين، ولقد كان لهذا المؤتمر أثرا محسوسا على المستوى العالمي بخصوص تجسيد منهاج العمل المتفق عليه ضمن مختلف دول العالم والهيئات الدولية، ويمكن أن نذكر ضمن هذا المجال:

الإتحاد الإفريقي الذي حدد من بين أهدافه وضع برامج لتمكين المرأة من المشاركة الكاملة في التنمية المستدامة في بلدانها، ونتج عن ذلك الإعلان عن اتخاذ مبدأ المساواة بين الجنسين من طرف رؤساء الحكومات ضمن اجتماع الدورة الثالثة للاتحاد الإفريقي في أديس أبيبا (جويلية 2004) بالإضافة لتعميم هذا المبدأ ضمن كل البرامج ومنها برنامج النيباد؛

من جهتها جامعة الدول العربية، جعلت من أهم أهدافها ترقية المرأة و حفظ حقوقها وضمان مشاركتها في التنمية و تمكينها في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية. ولقد وافقت الجامعة على إنشاء منظمة المرأة العربية سنة 2000 أثر الإعلان الصادر عن مؤتمر قمة المرأة العربية الأول والمنعقد في القاهرة (نوفمبر 2000) ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ في مارس 2003؛

من جهة أخرى ولتقييم نتائج مؤتمر بكين، انعقد في أفريل 2004 بطنجة اجتماع خرج بتوصيات أخرى لتحقيق نفس الهدف؛

كما بدأ الاهتمام بمفهوم النوع الاجتماعي في الجزائر في الكثير من القطاعات، و قامت وزارة الخارجية بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة للتنمية (PNUD) بدراسة موضوعها "استراتيجية تعزيز الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمرأة في عملية التنمية ".

ثانيا: المرأة والتشغيل المقاولة المصغرة [12]

في الآونة الأخيرة حظيت المرأة باهتمام باعتبارها تشكل قوة داعمة للتنمية ، وهناك أيضا إدراك بتحسين أوضاع العمل بالنسبة للمرأة وإزالة العراقيل ذات الصلة بالنوع الاجتماعي التي تواجه النساء صاحبات المشاريع الحرة في العديد من البلدان الفقيرة أمر ضروري للقضاء على الفقر.

أما فيما يخص تأسيس المقاولة من طرف المرأة، أوضحت الدراسات أن الأسباب جراء تأسيس المرأة لمشروعها الخاص تخص إما عوامل الحاجة أو الغرض، وعادة ما تطغى عوامل الحاجة في الدول النامية مثل العائد الضعيف للأسرة، وانعدام فرص العمل.

ولقد أوضحت العديد من دراسات الأمم المتحدة والبنك الدولي أن منح فرص المرأة يخلق الدخل وله أثر إيجابي على الأسرة، حيث أن التطور الاقتصادي مرتبط بشكل كبير بتقدم النساء خاصة في مجال التجارة.

ثالثا: أسباب ضعف العمالة النسوية

تتشابه المشاكل التي تواجه المرأة على المستوى العالمي و تلك التي تواجه المرأة الجزائرية (ربما يكون هناك اختلاف في الكم والكيف وخاصة في الأماكن الفقيرة من العالم كأفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية) [13] وسنلخص أهمها في النقاط التالية:

. النظرة السلبية لعمل المرأة، ورغم تغير نظرة المجتمع الجزائري لعمل المرأة في الاتجاه الإيجابي فلا يزال يعتبر ثانويا مقارنة وعمل الرجل.[14]

. إذا كانت أزمة الشغل في الجزائر من الأسباب الرئيسية لصعوبة الحصول على منصب عمل، فإن حدة هذه الأزمة تتزايد أكثر بالنسبة للإناث مقارنة بالذكور، خصوصا بالنسبة لمناصب الشغل الدائمة وتلك الخاصة بمراكز اتخاذ القرار؛

.ثقل المسؤوليات العائلية بالنسبة للإناث خصوصا بعد الزواج والأمومة، وهذا من أهم أسباب التخلي عن العمل عند الإناث، حيث صنف من أهم عوامل عدم الاستقرار عند الإناث واعتباره عامل استقرار عند الذكور؛

- عدم مرونة تحرك المرأة لمراكز العمل خارج مقاطعة إقامتهن، للنقص في السكن، النقل و لعدم تقبل العائلات هذه الوضعية، و تزايد تأثير هذا العامل خلال العشرية السوداء وما نتج عنها؛
- عدم ملائمة المحيط وعمل المرأة الجزائرية، وهذا بغياب المرافق والخدمات الضرورية كدور الحضانة للأطفال، عدم ملائمة التوقيت المدرسي للتلاميذ وأوقات عمل الآباء، عدم ملائمة أسعار الصناعات الغذائية، والأجهزة والخدمات المساعدة للتخفيف من الأعباء المنزلية وكل ما شابه ذلك، هو خارج عن الإمكانيات المالية للأسر.

الخاتمة:

من خلال كل ما تقدم يمكن القول أن المرأة الجزائرية ستتمكن من فرض وجودها أكثر فأكثر والتعبير عن إمكانياتها الحقيقية إذا ما وفرت لها الشروط الضرورية لذلك والقائمة على العوامل الأساسية لمفهوم النوع الاجتماعي والمتمثلة في تحديد وتحليل الاختلافات في العلاقات التي ينتجها المجتمع بين الإناث والذكور، بالإضافة الى تحديد الأسباب و أشكال عدم التوازن في هذه العلاقات ومحاولة تقويم هذا الاختلال.

كما يمكن تقديم التوصيات التالية:

- معالجة المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الوطني خاصة الاقتصاد الموازي.
- تطوير محيط اقتصادي مشجع للمؤسسات المقاولة وتوجيه مشتريات الدولة لهذه المؤسسات.
- تشجيع المبادرات الفردية للأشخاص في تكوين مؤسسات المقاولة.
- توطيد العلاقة بين المؤسسات الكبيرة والمقاولة عن طريق استعمال التحفيزات الجبائية من خلال تخفيف الإعفاءات الجبائية والشبه الجبائية وإلغاء البعض منها مثل الدفع الجزافي.
- وضع القواعد والآليات لحماية مؤسسات المقاولة من المنافسة غير الشرعية.
- وضع استراتيجية شاملة لتطوير قطاع المقاولات.
- زرع ثقافة المقاول في البرامج التعليمية والتكوينية.
- نشر الثقافة التضامنية في أوساط المقاولين.

الهوامش

[1] محمد علي جعلوك، أعمال المقاولات، دار الراتب الجامعية، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 1999، ص15.

[2] أحمد محمد المصري، إدارة شركات المقاولات، مؤسسة شباب الجامعة 40 ش د . مصطفى مشرفة، الإسكندرية، مصر، 1998، ص05.

[3] محمد محمود عبد ربه، هاشم أحمد عطية، المحاسبة عن تكاليف العقود طويلة الأجل، الدار الجامعية،24 شارع زكريا غنيم،الإسكندرية،مصر،2000،ص،4.

[4] محمد محمود عبد ربه، د هاشم أحمد عطية، المرجع نفسه، ص5-9.

[5] أحمد محمد المصري، مرجع سابق، ص31.

[6] أحمد محمد المصري، المرجع نفسه، ص32.

[7] أحمد محمد المصري، المرجع نفسه ،ص33-35.

[8] محمد علي جعلوك ، مرجع سابق،ص135.

[9] أحمد محمد المصري، مرجع سابق،ص20-25.

[10] CNES ، Le Travail féminin، Mai 2004، p 33.

[11] PNUD ، Rapport Mondial sur le développement Humain، 2000، p 33 .

[12] لشعيب بونوة ، بوزيدي سعاد، المرجع نفسه ، ص 37 - 38.

[13] عائشة عبد الهادي، أهمية إدماج المرأة اقتصاديا و اجتماعيا في المجتمعات العربية وانعكاساتها الإيجابية على التنمية، منظمة العمل العربية، الجزائر 2004، ص1.

[14] CNES، rapport de développement humain، décembre 2004.